مجلة القلم وما يسطرون
فصلية ثقافية
تصدر عن:
جامعة آل البيت الإلكترونية
العدد الثالث - ١ ربيع الأول ١٤٤٥هـ

والقلم وما يسطرون

- القرآنُ نورٌ لا رماد له — الدكتور طلال الحسن
- دروسٌ وعِبرٌ من ليلةِ المبيتِ إلى هجرةِ سيدِ البشر — الشيخ عباس العيد
- إسهاماتُ الإمامِ العسكري ﷺ في الإعدادِ لعصرِ الغيبة — الباحثة وئام الزين
- مشروعيةُ الاحتفالِ بالمولدِ النبوي في المنظورِ الشيعي — الباحثة زهراء آل إبراهيم
- موقفُ علماءِ الشيعةِ في جدليةِ المدحِ والذمِ في شخصيةِ المختارِ الثقفي — الباحثة لايا النمر
- أبياتٌ في ولادةِ السيدةِ زينب ﷺ — السيد غياث الدين الحسيني
- الجهادُ والشهادةُ في منظورِ الإمامِ الخامنئي قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس أنموذجاً — الشيخ محمد عبد الله السالم
- حربُ الجملِ وآثارها في الحاضرِ والماضي دراسةٌ في الأسبابِ والنتائج — الباحثة أفراح طاهر حسين
- حركةُ المجتمعِ وترابطه في فكرِ الشهيدِ محمد باقر الصدر ﷺ — الشيخ أركان الخزعلي
- الليالي الفاطمية عند فقهاءِ الإمامية - قراءةٌ تحليليةٌ — الشيخ مبارك دشتي

الفهرس

القرآنُ نورٌ لا رماد له ٣

دروسٌ وعِبرٌ من ليلةِ المبيتِ إلى هجرةِ سيدِ البشر ٥

إسهاماتُ الإمامِ العسكري عليه السلام في الإعدادِ لعصرِ الغيبة ٨

مشروعيةُ الاحتفالِ بالمولدِ النبوي في المنظورِ الشيعي ١١

موقفُ علماءِ الشيعةِ في جدليةِ المدحِ والذمِ في شخصيةِ المختارِ الثقفي ١٥

أبياتٌ في ولادةِ السيدةِ زينب عليها السلام ١٨

الجهادُ والشهادةُ في منظورِ الإمامِ الخامنئي قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس أنموذجاً ٢٠

حربُ الجملِ وآثارها في الحاضرِ والماضي دراسةٌ في الأسبابِ والنتائج ٢٣

حركةُ المجتمعِ وترابطه في فكرِ الشهيدِ محمد باقر الصدر قدس سره ٢٦

الليالي الفاطمية عند فقهاءِ الإمامية - قراءةٌ تحليليةٌ ٣٠

مجلة القلم وما يسطرون
فصلية ثقافية

تصدر عن:
جامعة آل البيت عليهم السلام العالمية

العدد الثالث - ١ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ

رئيس التحرير:
الشيخ حسين ريحاني

مدير التحرير:
الشيخ أركان الخزعلي

أعضاء هيئة التحرير:
الباحثة زهراء آل إبراهيم
الباحثة أصيل الموسوي
الباحثة أفراح طاهر الجمالي

التصميم:
Alamdi Creative

العنوان:
إيران - قم - شارع سمية - جنب زقاق ١٢ -
جامعة آل البيت عليهم السلام العالمية

+98 25 37744432
+98 9334972896

الافتتاحية

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وأفضلُ الصَّلاةِ وأتمُّ التسليمِ على رسولِ ربِّ العالمين محمَّدٍ المصطفى وأهل بيته الطَّيبين الطَّاهرين.

أمَّا بعد...

فمن مقتضياتِ العملِ الجامعي الاهتمام البالغ بما يُقدِّمه أساتذةُ الجامعةِ وطلاَّبها حرصاً على تحقيقِ أعلى مراتب الرُّقيِّ والتقدُّم في مجال كتابةِ الرسائل والمقالاتِ الجامعية، وكان من حسنِ توفيق جامعة آل البيت الإلكترونية أن تحظى بنخبةٍ متميِّزةٍ من أساتذةٍ وطلاَّب عاملينَ بمبدأ الرساليةِ والشعورِ بالمسؤوليةِ.

ولكي نكونَ من المساهمينَ في تثمينِ هذه الجهودِ والعطاءاتِ التي يقدُّمهَا طلاَّبُ وأساتذةُ جامعتِنا المباركة، وانطلاقاً من أهمِّيةِ نشرِ المقالاتِ العلمية، قرَّرتْ جامعةُ آلِ البيتِ عليهم السلام الإلكترونية أن تبادرَ إلى إنشاءِ مجلةٍ ثقافيةٍ فصليةٍ متنوِّعة، تعملُ على نشرِ الثقافةِ الإسلامية، والتنبيهِ والإثارةِ لقضايا الفكرِ ومختلف العلاقات الاجتماعية والحياة اليومية، كما أنها تُعبِّر عن حريةِ الرأي الذي هو من ألوانِ الإبداعِ من خلالِ تقديم مقالاتٍ قصيرةٍ مع مراعاةِ الشكلِ والمضمونِ المناسبَين.

نسأل اللهَ العليَّ القديرَ أن يوفِّقنا في المضيِّ قُدمَاً في إتمام هذا المشروع؛ خدمةً للعلمِ وطلاَّبِه، وتأديةً للمسؤوليةِ الّتي تتحمَّلُها الجامعةُ تجاهَ نشرِ الفكرِ الإسلاميِّ المحمَّديِّ الأصيل.

رئيس التحرير

القرآنُ نورٌ لا رماد له

الدكتور طلال الحسن

لعظمةِ القرآنِ الكريمِ وقداستِه أمَرَنا الشارعُ المقدَّسُ بتعظيمِه وتوقيرِه على مستوى مسِّ كلماته، حيثُ أوجبَ الطهارةَ في ذلك، ونهى بشكلٍ مطلق عن أيِّ إهانةٍ، صغيرةً كانتْ أو كبيرة تطاله، فإنَّ أيَّ إهانةٍ متعمَّدةٍ له تُعدُّ صارخاً على حرمةِ الله تعالى؛ لأنَّه كلامُه سبحانَه، وعلى النبوَّةِ الخاتمة؛ لأنَّه معجزتُها، فضلاً عن كونِها تُمثِّل مخالفةً شرعيةً، بل هي من الكبائرِ الموجبةِ لدخولِ النار، في صورةِ كونِ الفاعلِ غيرَ مُستحلٍّ لذلك العمل، وأمَّا إذا كان مُستحلاًّ له فإنَّ عملَه هذا موجبٌ للكفرِ؛ لأنَّ حرمةَ إهانةِ القرآنِ من ضروريات الدين.

هـذا أمـرٌ واضـحٌ ومعلـوم، ولذلـك دأبَ المسـلمونَ علـى تعظيـمِ القـرآنِ وتوقيـرِه، فاعتنـوا بخطِّـه وطباعتِـه، حتـى تفنَّنـوا فـي رَسـمِ النقـوشِ الجميلـةِ حولـه؛ تعبيـراً عـن التعظيـمِ والتقديس.

ومـع ذلـك فإنَّنـا نجـدُ بيـن الفينـةِ والأخـرى بعـضَ الشـواذِّ يتطاولـونَ علـى القـرآنِ الكريـمِ، تـارةً بالطعـنِ فـي وحيانيَّتِـه، وتـارةً بالطعـنِ فـي صيانتِـه مـن التحريـفِ، وتـارةً فـي صلاحيتِـه، وهـي إهانـاتٌ خطيـرةٌ تمـسُّ حقيقـةَ القـرآنِ وهدفيتَـه وجدوائتَـه، وفـي طـولِ هـذه الإهانـاتُ المتعمَّـدةُ تأتي الإهانـةُ بتمزيـقِ أوراقِـه وحرقِـه، وهـذا عمـلٌ شـنيعٌ موجـبٌ للكفـرِ، في ضـوءِ مـا تقدَّم.

ولكنَّنـا مـع ذلـك نقـولُ لمـن تجـرَّأ علـى حـرقِ القـرآن: إنَّ القـرآنَ ليـس أوراقـاً ليتـركَ رمـاداً عنـد حرقِـه، إنَّمـا هـو نـورُ اللهِ الـذي أضـاءَ بـه الكـونَ بأسـرِه، بمعنـى: أنَّ جُـرمَ الحـرقِ الموجـبِ للكفـرِ لا يُحقِّـق الهـدفَ لصاحبِـه، لأنَّ النـورَ لا يَحتـرق، وسـيبقى القـرآنُ مشـرقاً لا ينقطـعُ نـورُه، وقـد قالَ تعالى:{فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[التغابن: ٨].
وإنَّـما عُبِّـر عن القـرآنِ بالنـورِ؛ لأنَّه الهـادي للخلـقِ، وقـد جاءَ فـي قولِه تعالى:
{اللهُ نُـورُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ}[النـور: ٣٥]، وعـن الإمـامِ علـيٍّ الرضـا عليه السلام أنَّـه قالَ:(هـادٍ لأهـلِ السـماء، وهـادٍ لأهـلِ الأرض)، وهكـذا القـرآنُ الكريـمِ فهـو هـادٍ للخلـقِ، بـل هـو الإشـراقةُ الأعظـمُ في تحقيـقِ الهدايـة، لأنَّـه: {هُـدًى لِّلْمُتَّقِينَ}[البقـرة: ٢]، ولذلـك صار مناسـباً تسـميتُه بالثقلِ الأكبرِ، وبحبلِ اللهِ الممدودِ بين السماءِ والأرضِ.

إنَّ الوقفـةَ الجليلـةَ للمسـلمينَ، مـن العلمـاءِ وسـائرِ المكلَّفيـن فـي دفاعِهـم عـن القـرآنِ الكريـمِ عندمـا أقـدمَ ذلـك الشـاذُّ الموبـوءُ علـى حرقِـه، هـي وقفـةٌ تُعبِّـرُ عـن عُمـقِ شـعورِهم بالمسـؤوليةِ تجـاه أعظـمِ مُقدَّسـاتِهم، والتي أرجـو أن لا تقـفَ عنـد حـدودِ هـذا الفعـلِ الشـنيع، وإنَّمـا لابـدَّ أن تكـونَ هنالـك وقفـاتٌ عظيمـةٌ ومُسـتمرَّةٌ، علميـةٌ وعمليـةٌ، ضـدَّ الإسـاءاتِ الأخـرى، كالطعـنِ فـي وحيانيتِـه، وفـي صيانتِـه مـن التحريـف، وفـي صلاحيتِـه، فهـؤلاءِ هـمُ الأخطـرُ، لأنَّهـم يَدعـونَ بشـكلٍ وآخـر إلـى تعطيـلِ القـرآنِ عـن كافَّـةِ أدوارِه، أي: العمـلُ علـى طمـسِ نـورِه، وإبدالِـه بتُرَّهاتهـم، وأمَّـا المسـاسُ بنسـخةٍ منـه، حرقـاً أو تمزيقـاً، فهـو موبقـةٌ كبيرةٌ تصلُ بصاحبِها إلى الكفرِ، لكنَّه لا يُطمسُ نورُه؛ لأنَّ النورَ نورٌ لا رمادَ له.

دروسٌ وعِبرٌ من ليلةِ المبيتِ إلى هجرةِ سيدِ البشر ﷺ

الشيخ عباس العيد

قالَ تعالى: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [الانفال:٣٠].

كانَ من ضمنِ الخططِ التي وضعتها زعاماتُ قريشٍ، الذين اجتمعوا في دار الندوة ـ وهي دارُ قصي بن كلاب التي كانت قريشُ لا تقضي أمراً إلاَّ فيها ـ ولم يتخلَّف منهم أحدٌ، ومنهم من بني عبد شمسٍ ونوفلٍ وعبد الدارِ وجمحٍ وسهمٍ وأسدٍ ومخزومٍ وغيرهم:

١. أن يضعوا النبيَّ الأكـرمَ ﷺ في إحدى البيوتِ موثَّقاً بالحـديد، بعيداً عن الأنظارِ، ولعله يكونُ معنى "**لِيُثْبِتُوكَ**" في الآية الكريمة.

٢. أن يُطردَ من مكَّةَ ويُنفى بعيداً دونَ أن يتحمَّلوا مسؤوليةَ قتلِه.

٣. أن يباشروا بقتله على أن تشتركَ فيه جميعُ القبائلِ في مكَّة، وعلى أن يقومَ من كلِّ قبيلـةٍ فتى يتولَّى ذلك.

والخطَّـةُ الأخيـرةُ هـي مـا اتَّفقـوا عليهـا، فعزمـوا علـى القيـام بـه فـي زمـانٍ ومـكانٍ محدَّدَيـنِ. فأمـر اللهُ -عزَّوجـلَّ- رسـولَه ﷺ بالخـروجِ مـن مكَّـة لـيلاً، وأن يأمر عليَّاً عليه السلام في المبيت على فراشِه قُبيل خروجِه.

وحينمـا عـرض الأمـر علـى عليٍّ عليه السلام لـم يتـردَّد لحظـةً واحـدةً فـي التضحيـةِ بنفسِـه فـي سـبيلِه، وقـال لـه: (أوَ تَسـلَمُ أنـت يـا رسـولَ الله أن فديتُـك بنفسـي، فـردَّ عليـه النبيُّ ﷺ بقولـه: بذلـك وعدني ربِّي)؛ فطابـتْ نفـسُ علـيٍّ عليه السلام، وتبـدَّدَ خوفُـه علـى النبـيِّ ﷺ، وتقـدَّمَ إلـى فِراشِـهِ ونفسِـه مطمئنَّـةً، واتَّشـح ببـرد الحضرمي الـذي اعتـاد أن يتَّشـحَ بـه فـي نومِـه، أي: البـردُ اليمانـيُّ الأخضـرُ الـذي كانَ يلتحـفُ بـه النبـيِّ ﷺ عنـد نومِـه. وهـذه الشـجاعةُ التـي جسَّـدها أميـرُ المؤمنيـن عليه السلام عمليَّـاً؛ بعـد أن عـرَّض بدنَـه الأعـزل للسـيوفِ المسـلولة، ولهـذا الإيثـار بالنفـسِ ونكـرانِ الـذاتِ باهـى اللهُ ملائكتَـه، فأنـزلَ الآيـةَ الكريمـة: {**وَمِـنَ النَّـاسِ مَـن يَشْـرِي نَفْسَـهُ ابْتِغَـاءَ مَرْضَـاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**}[البقرة:٢٠٧]؛ لتخليد هذا الإيثار والجودِ بالنفسِ في أروقةِ التاريخِ.

والعِبـرةُ التي نتناولهـا مـن حادثـةِ مبيتِ الإمـامِ عليِّ بـنُ أبي طالـب عليه السلام، فدائيِّ الرسـالةِ أنَّـه قـد بـذلَ روحَـه التـي بيـنَ جنبيـه مُسـرِعاً فـي تلبيـةِ أمـرِ رسـولِ الله ﷺ لـه عنـد طلبِـه المبيـتَ فـي فراشِـه دونَ تـردُّدٍ، وامتثـلَ لرسـولِ الله المعصـوم ﷺ، فـإذا أمرَنـا إمـامُ زماننـا المعصـومُ عجل الله تعالى فرجه الشريف أمـراً فيـه تضحيـةً بأرواحنـا، هـل نلبِّـي أمـرَه ونمتثـلُ لـه، وهـل نحـنُ مسـتعدونَ لذلـك فـعلاً دونَ تردُّدٍ؟

عـندما خابَ سـعيُ كفّـارِ ومشـركو قريـشٍ، ووجـدوا عـليّاً عليه السلام مكانَ النبـيِّ صلى الله عليه وآله، قالـوا له: (لم نُرِذكَ، فما فَعَلَ صاحبك؟ قال لهم: لا عِلْمَ لي به).

فركبـوا فـي طلـبِ النبـيِّ صلى الله عليه وآله، واقتفـوا أثـرَه واسـتعانوا بالقائـف حتـى وصلـوا إلـى بـاب الغـار، فصرفهـم اللهُ تعالـى عنـه. فسـارَ رسـولُ الله صلى الله عليه وآله مُسـتعيناً باللـه ومتـوكّلاً عليـه إلـى يثـرب، مُستخلفاً عليّاً عليه السلام على الفواطِم ومَن أراد الهجرةَ معه من بني هاشم.

وكـانَ رسـولُ الله صلى الله عليه وآله قـد استعـان بـمالِ خديجةَ عليها السلام في تبليغِ رسالتِه، وهـو القائـلُ صلى الله عليه وآله: "ما نفعَني مالٌ قط مثلُ ما نفعني مالَ خديجة عليها السلام".

فـكان رسـولُ الله صلى الله عليه وآله يفـكُّ مـن مالِهـا الغـارم والعانـي، ويحمـلُ مـن أراد منهـم الهجـرة، فالمالُ يُعتبرُ داعماً أساسياً لأيِّ نهضةٍ وحضارةٍ.

فنسـتفيدُ مـن خلالِ تصرُّف رسـولِ الله صلى الله عليه وآله بمـالِ خديجـةَ عليها السلام درسـاً مفـاده: إنَّ المـالَ إذا وُظِّـفَ بأفضلِ الطرقِ من قِبَلِ شخصٍ حكيمٍ سوف تُجنى ثمارُه بأحسنِ حالٍ.

فالهجـرةُ مـن مكّـةَ إلى يثـرب تحتـاجُ إلى راحلـةٍ وزادٍ لقطـعِ المسـافةِ، فلـولا مـالُ خديجـةَ عليها السلام لمَـا نجحـتْ خُطَّـةُ النبـيِّ الأكـرمِ صلى الله عليه وآله في ظـلِّ الظـروفِ الطبيعيـةِ فـي النهـوض برسـالتِه، وهـو القائل صلى الله عليه وآله: "ما قام ولا استقام ديني إلاَّ بشيئين، مالُ خديجةٍ وسيفُ عليِّ بنِ أبي طالب".

١ ربيع الأول مبيت أمير المؤمنين عليه السلام في فراش النبي صلى الله عليه وآله وهجرة النبي الى المدينة المنورة - ٢٦ / ٦ / ١٤٠٢ ش

إسهاماتُ الإمامِ العسكري عليه السلام في الإعدادِ لعصرِ الغيبة

الباحثة وئام الزين

كما سيُمثِّلُ المشروعُ المهدويُّ والظهورُ المقدَّسُ للإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف مُنعطفاً تاريخياً ونقطةَ تَحوُّلٍ كبيرةٍ في التاريخِ البشريِّ، فقد مثَّلَ عصرُ الغيبةِ والتمهيدِ له في زمنِ الإمامِ العسكريِّ عليه السلام تحوُّلاً كبيراً أيضاً في طريقةِ ارتباط القواعدِ الشعبيةِ المحيطة بالإمامِ العسكريِّ عليه السلام بعد أن أَلِف فيه الشيعةُ حضورَ أئمَّتِهم والاتصالَ المباشرَ بهم لأكثر من ٢٠٠ سنة ..

فقد وقعت على الإمام عليه السلام مهمّةُ تأهيلِ الناسِ وإعدادِهم لتقبُّل غيبةِ الإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف في فترةِ إمامتِه التي لم تتجاوز عن ستِّ سنواتٍ عاش فيها الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ظروفاً حرجةً ودقيقةً خاصّةً ما قام به العبّاسيونَ من مراقبته والتضييقِ عليه، ومحاولتِهم السيطرةَ على نشاطاتِه وهم ينتظرونَ ولادة ابنه المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف للنيلِ منه والقضاء عليه. في ظلِّ هذه الظروف عمِلَ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام من جهةٍ على إخفاءِ ولادة الإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف والتكتُّمِ على شخصِه ومكانِه خشيةَ السلطةِ الجائرةِ وذيولِها التي كانت مستعدةً لبذلِ كلِّ الوسائلِ الممكنة للوصول إليه، ومن جهةٍ أخرى أكّد عليه السلام على ولادة ابنه المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف وعرضِه على أصحابه تارةً وإرسال المكاتبات إلى خواصِه يؤكِّدُ فيها ولادة مهديِّ الزمانِ تارةً أخرى، ويمكنُ تلخيص الخطّةِ الإلهيةِ التي طبّقها الإمامُ العسكريُّ عليه السلام في دورَين أساسيَين، هما:

دورُ التمهيدِ لغيبةِ الإمامِ عليه السلام:

١- سياسةُ الاحتجابِ: تُعدُّ هذه السياسةُ الحلقةَ الأولى في سلسلةِ الخطواتِ التي قامَ بها الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ومِن قبلِه الإمامِ الهاديِّ عليه السلام للتمهيد لغيبة المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، بحيث لا تُشكِّلُ الغيبةُ صدمةً لدى الموالينَ، تجعلُ البعضَ يضعُفُ أو يَشكُّ أو حتى يرتدَّ عن إيمانه وعقيدته.

٢- الاتصالُ بالوكلاءِ: عيَّن الإمامُ العسكريُّ عليه السلام مجموعةً من النوّابِ ليعتادَ الشيعةُ على عدمِ الاتصال المباشر مع إمامهم من جهةٍ، ومن جهةٍ أخرى للإجابة عن كلِّ المسائلِ الدينيةِ والدنيويةِ التي تواجه المسلمينَ في أنحاءِ الأمّةِ الإسلاميةِ، فكان من جملةِ هؤلاءِ الثقات: عثمانُ بنُ سعيدٍ العمري الذي كان من أكابر أصحاب ووكلاءِ الإمامِ الهاديِّ والعسكريِّ والمهديِّ عليهم السلام.

٣- النصُّ على الإمامِ والتعريفِ به قبلَ ولادتِه عليه السلام: بيَّن الإمامُ العسكريُّ عليه السلام في مناسباتٍ عديدةٍ حتميَّةَ ولادة مهديِّ الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف واسمَه وصفاتَه وكنيتَه؛ لكي لا تختلطَ الأمورُ عند المسلمينَ، ولا يُقال أنَّ المهديَّ لم يولد بعد، كما رويَ أنَّ جاريةَ أبي محمد عليه السلام لمّا حمَلت، قالَ لها عليها السلام: (ستحملينَ ذكراً واسمُه محمّدٌ وهو القائمُ مِن بعدي).

١- التبشيرُ بولادتِه: نظراً للظروفِ الأمنيةِ الخطيرةِ آنذاك أخفى الإمامُ العسكريُّ عليه السلام تفاصيلَ الولادةِ المباركةِ، فكانتْ العمَّةُ حكيمةُ عليها السلام التي لم تكنْ تعلمُ بخبرِ حملِ السيدةِ نرجسَ عليها السلام أوَّلَ مَن بشَّرها الإمامُ بقربِ الولادةِ المباركةِ قائلاً: (يا عمَّةُ اجعلي إفطارَكِ الليلةَ عندنا، فإنَّها ليلةُ النصفِ مِن شعبان فإنَّ اللهَ -تبارك وتعالى- سيُظهِرُ في هذه الليلةِ الحجَّةَ وهو حجَّتُه في أرضه). كما بعثَ الإمامُ عليه السلام رسالةً إلى كبيرِ علماء قُمَ أحمدَ بنَ إسحاقَ قالَ فيها: (ولد لنا مولودٌ فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً، فإنَّا لم نظهر عليه إلاَّ الأقرب لقرابته، والولِّي لولايته أحببنا إعلامك ليسرَّك اللهُ به مثلَ ما سرَّنا به).

٢- سريَّةُ حياةِ الإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف: في ظلِّ المراقبةِ الشديدةِ التي طبَّقتها الحكومةُ الجائرةُ اتَّبع الإمامُ العسكريُّ عليه السلام سياسةَ التكتُّم وجعلَ كلَّ ما يخصُّ حياةَ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف سِريَّاً لم يطَّلع عليه إلاَّ خُلَّصُ الشيعة.

٣- الحديثُ عن المِحَنِ والابتلاءاتِ في عصرِ الغيبة: إنَّ الفترةَ الزمنيةَ الطويلةَ لغيبةِ الإمامِ عليه السلام تعتبرُ فترةَ ابتلاءٍ وتمييزٍ وتمحيصٍ للمسلمينَ، فالبعضُ سيضعفُ إيمانُه ويتزلزلُ أو يُشكِّكُ في وجودِ الإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، كما قالَ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: (يا أبا هاشم، سيأتي زمانٌ على الناسِ وجوههم ضاحكةٌ مستبشرةٌ وقلوبُهم مظلمةٌ متكدرةٌ، السنَّةُ فيهم بدعةٌ، والبدعةُ فيهم سنَّةٌ، المؤمن بينهم محقَّر، والفاسق بينهم موقَّر، أمراؤهم جاهلونَ جائرونَ وعلماؤُهم في أبوابِ الظلمةِ سائرونَ).

٤- المواجهةُ بالصبرِ وانتظارِ الفرج: في ظلِّ المعاناةِ التي ستعيشُها القواعدُ الشعبيةُ المرتبطةُ بالإمامِ في عصرِ الغيبةِ، وجَّه الإمامُ العسكريُّ عليه السلام شيعتَه إلى ضرورةِ التكيُّفِ مع هذه المرحلةِ الجديدةِ، والتعاملِ معها ومع ظروفِها الدقيقةِ، فقد كتب عليه السلام إلى ابن بابويه القمِّي قائلاً: (عليك بالصبرِ وانتظارِ الفرجِ، قال النبي صلى الله عليه وآله أفضلُ أعمال أمَّتي انتظارُ الفرج).

هكذا طبَّق الإمامُ العسكريُّ عليه السلام هذه الخطَّةَ الإلهيةَ تمهيداً لغيبةِ الإمامِ المنتظرِ عجل الله تعالى فرجه الشريف بعنايةِ إمامٍ معصومٍ مسؤولٍ عن أمَّتِه ومجتمعِه.

٨ ربيع الأول شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ هجري - ٢/٧/١٤٠٢ ش

مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي في المنظور الشيعي

الباحثة زهراء آل إبراهيم

إنَّ مشروعيةَ الاحتفالِ بالمولدِ النبويِّ تعتبرُ من الأبحاثِ المهمَّة لِما وقعَ حولها الجدلُ أو كما وصفها البعضُ بالبِدعة في الدِّين، فالتوقُّف على هذه المحطَّةِ وبيانُ تفسيرِ وفَهمِ علماء الشيعةِ خاصَّةً مما يستحقُّ البحث.

إنَّ معنى الاحتفالِ في اللغةِ هو اجتماعٌ على الفرحةِ والمسرَّةِ. أمَّا في الاصطلاحِ فهو بمعناه التركيبي تجمُّعٍ لِعدَّةٍ من الأشخاصِ يهدفون إلى إحياءِ ذكرى ولادةِ النبيِّ ﷺ، ويقعُ الاستدلالُ عليه بوجهَين:

الأوَّل: الاستدلالُ بما وردَ في السنَّةِ الشريفةِ:

إنَّ الصيامَ المستحبَ من مواردِ التعبيرِ عن الفرحِ والسُّرورِ وعن الشكرِ لله ﷻ على نعمِه، ومن أعظم نِعمه تعالى هي ولادةُ النبيِّ محمَّدٍ ﷺ سيدِ الكائناتِ وأشرفِ الخلقِ على الإطلاقِ، فقد وردَ عن أئمةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام استحبابُ صيامِ اليومِ السابعَ عشرَ من شهرِ ربيعِ الأوَّلِ، وهو اليومُ الذي تشرَّفتْ فيه البشريةُ بولادةِ أوَّلِ الأنبياءِ نوراً وآخرِهم ظهوراً، النورِ المحمَّديِّ الذي أضاءَ سماءَ الدنيا شرقاً وغرباً.

وردَ في "مصباح المتهجِّد" أنَّه رويَ عن أئمةِ الهدى عليهم السلام أنَّهم قالوا: (من صامَ يومَ السابعَ عشرَ من شهرِ ربيعِ الأوَّلِ كتبَ اللهُ له صيامَ سنةٍ).

ومنها ما رواه الراوندي في "الخرائج والجرائح" عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله العلويِّ العريضيِّ أنَّه قال: (ركبَ أبي وعمومَتي إلى أبي الحسن عليه السلام، وقد اختلفوا في الأيام التي تُصام في السنَّة، وهو مقيمٌ بقريةٍ قبل سيرِه إلى سُرَّ مَن رأى، فقال لهم: جئتم تسألوني عن الأيامِ التي تُصامُ في السنَّة؟ فقالوا: ما جئناك إلاَّ لهذا، فقال: "اليومُ السابعَ عشرَ من ربيعِ الأوَّلِ وهو اليومُ الذي وُلدَ فيه رسولُ الله ﷺ واليومُ السابعُ والعشرونَ من رجبَ وهو اليومُ الذي بُعثَ فيه رسولُ الله ﷺ، واليومُ الخامسُ والعشرونَ من ذي القعدةِ وهو اليومُ الذي دُحيَتْ فيه الأرضُ تحتَ الكعبةِ، واليومُ الثامنَ عشرَ من ذي الحجَّةِ وهو يومُ الغديرِ). وهذا اليومُ يومٌ عظيمُ البركةِ تعظِّمه الشيعةُ وتَعرفُ حقَّه وتتطوَّعُ بصيامِه وتحتفلُ به.

الثاني: الاستدلالُ بما وردَ في القرآنِ الكريمِ:

هنالك العديدُ من الاستدلالاتِ على جوازِ الاحتفالِ بمولدِ النبيِّ ﷺ، منها:

١ قال تعالى {وذَكِّرهُم بِأيَّامِ الله إنَّ في ذلك لآياتٍ لكلِّ صبَّار شكور}[إبراهيم:٥]. فالمقصودُ من أيامِ الله: هي أيَّامُ غلبةِ الحقِّ على الباطلِ، وظهورِ الحقِّ، ومولدِ الرسولِ ﷺ. وإقامةُ الاحتفالِ فيه تذكيرٌ بأيَّامِ الله وشكرِه على النعمةِ، وفرحٌ وسرورٌ بفضلِ الله علينا إذ بعثَه ﷺ رحمةً للعالمينَ، فأيُّ يومٍ لله أعظمُ من يومِ ميلادِه وهو أفضلُ الكائناتِ وخيرُ البريَّةِ ومصباحُ الهدى وسيدُ الورى.

٢ قال تعالى: {وَمَن يُعَظِّم شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقوَى القُلُوبِ}[الحج:٣٢]. المرادُ بالشعائرِ هنا: أعلامُ الدين الظاهرة، ومنها المناسك كلُّها.

٣ قال تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ}، والشعائرُ مفهومٌ عامٌّ شاملٌ للنبيِّ محمَّدٍ ﷺ ولغيرِه فتعظيمه لازمٌ، ومن أساليبِ تعظيمِه هو إقامةُ الاحتفالاتِ بذكرى مولدِه الشَّريفِ، فكما أنَّ ذكرى ما جرى لإبراهيم عليه السلام من تعظيمِ شعائرِ الله تعالى كذلك تعظيمُ ماجري للنبيِّ محمَّدٍ ﷺ من تعظيمِ شعائرِ الله تعالى.

٤ قال تعالى:{فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف:١٥٧]. الآيةُ الكريمةُ تأمرُ بأربعةِ أمورٍ وهي: الإيمانُ بالنبيِّ محمَّدٍ ﷺ، وتعزيره: أي توقيرُه وتكريمه وتعظيمُه في حياتِه وبعد مماتِه، وكذلك نصرته واتِّباعُ كتابِه وهو النورُ الذي أنزلَ معه. وفي إقامةِ الاحتفالاتِ بالمولدِ الشَّريفِ وعرضِ حياتِه الكريمةِ والحديثِ عنه وعن أهلِ بيتِه الكرام تعظيمٌ ونصرةٌ له ﷺ.

النتيجة: أنَّ الاحتفالَ بمولدِ النبيِّ الأكرمِ ﷺ هو حاجةٌ فطريةٌ تنبعُ من داخلِ الإنسانِ، فيومُ ولادتِه يومُ فرحٍ وسعادةٍ وعيدٍ للمسلمينَ، والإسلامُ دينُ الفطرةِ، وفيه من التوازنِ في أحكامِه مَّما يساهمُ في سعادةِ الإنسانِ بامتثالِه لهذه الأحكام والتشريعاتِ، واللهُ سبحانه هو من أمرنا بإكرامِ النبيِّ ﷺ وتوقيرِه، وأنَّ الاحتفالَ بذكراه ﷺ هو من الدينِ، وهو أمرٌ مستحبٌ وجائزٌ، وهو من تعظيمِ النبيِّ وإكرامِه، كما أنَّ ذلك سيبقى خالداً على مدى الأيامِ والسنينَ بإذنِه وتوفيقِه تعالى.

١٧ ربيع الأول ولادة النبي (ص) سنة ٥٣ قبل الهجرة - ١٤٠٢/٧/١١ ش

موقفُ علماءِ الشيعةِ في جدليةِ المدحِ والذمِّ في شخصيةِ المختارِ الثقفي

الباحثة لايا النمر

المختارُ الثقفيُّ شخصيةٌ عاشورائيةٌ تاريخيةٌ مرتبطةٌ بكربلاءَ باختلافِ مراحلِها قبلُ وأثناءُ وبعدُ، حيثُ تجاذبتها آراءُ العلماءِ والمحققِّينَ، واختلفتْ الرواياتُ في حقِّه بينَ مادحةٍ له وذامَّةٍ، فدراستُها تَقتضي عرضَ المدحِ والذَّمِ للتقييم.

رواياتُ المدحِ:

١ عن أميرِ المؤمنينَ عليه السلام: (سيُقتل ولدي الحسين وسيخرجُ غلامٌ من ثقيفٍ ويقتلُ من الذين ظلموا ثلاثمائةٍ وثلاثةً وثمانينَ ألفَ رجلٍ).

٢ عنه أيضاً عليه السلام: (... وسيُصيب الذين ظلموا رجزاً في الدنيا بسيوفِ بعض مَن يُسلِّطُ اللهُ تعالى عليهم للانتقامِ بما كانوا يفسقونَ، كما أصابَ بني إسرائيل الرجزَ، قيل: ومَن هو؟ قال: غلامٌ من ثقيفٍ، يُقال له المختارُ بنُ أبي عُبيد).

٣ كان أميرُ المؤمنين عليه السلام يُجلسُه على فَخذِه ويُلاطفُه ويلقبُّه: (يا كيِّس يا كيِّس).

٤ عن الحسينِ عليه السلام: (... وسلَّطَ عليهم غلامُ ثقيفٍ يُسقيهم كأساً مصبَّرةً، ولا يدعُ فيهم أحداً إلاَّ قتله قتلةً بقتلةٍ وضربةً بضربةٍ ينتقمُ لي ولأوليائي وأهلِ بيتي وأشياعي منهم...).

٥ إنَّ عليَّ بنَ الحسينِ عليه السلام لما أوتي برأسِ عُبيدِ الله بنَ زيادٍ ورأسِ عمرَ بنِ سعدٍ خرَّ ساجداً وقال: (الحمدُ لله الذي أدركَ لي ثأري من أعدائي وجزى اللهُ المختارَ خيراً).

٦ عن أبي جعفرٍ عليه السلام: (لا تسبُّوا المختارَ فإنَّه قد قتل قتلتنا وطلبَ بثأرنا وزوَّج أراملنا وقسَّم فينا المالَ على العُسرَةِ).

٧ عن الصادقِ عليه السلام: (ما امتشطت فينا هاشميةٌ ولا اختضبت حتى بعثَ إلينا المختارُ برؤوسِ الذين قتلوا الحسينَ عليه السلام).

٨ وعنه عليه السلام: (ما اكتحلت هاشميةٌ ولا اختضبت ولا رُئيَ في دارِ هاشميٍّ دخان خمسَ حُججٍ حتى قُتل عُبيد الله بن زياد).

٩ عن فاطمةَ بنتِ عليٍّ عليهما السلام: (ما تحنأت امرأةٌ منَّا ولا أجالت عينها مروداً ولا امتشطت حتى بعثَ المختارُ رأسَ عُبيدِ الله بنَ زياد).

رواياتُ الذَمِّ:

١ عن أبي عبدِ الله عليه السلام قال: (كان المختارُ يكذبُ على عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام).

٢ عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: (كتبَ المختارُ بن أبي عُبيدة إلى عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام وبعثَ إليه بهدايا من العراق، فلمَّا وقفوا على بابِ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام دخلَ الآذن يستأذن لهم فخرجَ إليهم رسولُه فقال: أميطوا عن بابي فإني لا أقبلُ هدايا الكذَّابينَ، ولا أقرأ كتبَهم ...).

٣ عن عمرِ بنِ عليٍّ: (إنَّ المختارَ أرسلَ إلى عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام بعشرينَ ألف دينارٍ فقبلهما، وبَنى بها دارَ عقيلَ بنِ أبي طالبٍ ودارهم التي هُدمتْ، قال: ثمَّ إنَّه بعثَ إليه بأربعينَ ألف دينارٍ بعدما أظهرَ الكلامَ الذي أظهرَه، فردَّها ولم يقبلها، والمختارُ هو الذي دعا الناسَ إلى محمَّدِ ابنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ بنِ الحنفيةِ وسمَّوا الكيسانيَّة، وهمُ المختاريَّة، وكان لقبُه كيسانَ، ولُقِّب بكيسان لصاحبِ شرطتِه المكنى أبا عمرة...).

الرواياتُ الذَّامةُ هذه لا يمكنُ التعويل عليها؛ لضعفِ سندِها، حيثُ يقولُ السَّيدُ الخوئيُّ رحمه الله في الرواياتِ التي جاءَ فيها اتهامُ المختارِ بالكذبِ وأنَّه كان كيسانيَّاً: "هذه الرواياتُ ضعيفةُ الإسنادِ جدَّاً". وقال رحمه الله أيضاً: "إنَّ خروجَ المختارِ وطلبَه بثأرِ الحسينِ عليه السلام وقتلَه لقتلةِ الحسين عليه السلام لاشكَّ في أنَّه كان مرضياً عندِ الله، وعند رسولِه وعند الأئمةِ الطاهرينَ عليهم السلام".

كذلك قالَ البروجرديُّ رحمه الله في كتابِه طرائف المقال ما نصُّه: "المختارُ بن أبي عُبيدٍ، وفيه أحاديثُ مختلفةٌ قادحةٌ ومادحةٌ، والترجيحُ للثانية (أي: المادحة)، ويكفي في حقِّه أنَّه كسر قواريرَ الكفرِ وقتلَ جمَّاً غفيراً من بني أميةَ يبلغُ إلى ثمانينَ ألفَ رجلٍ كما في بعضِ الأحاديث".

استناداً إلى ما تقدَّم نصلُ إلى أنَّ الامامَ السجادِ عليه السلام كان راضياً بتلك الثورةِ التي قادها المختارُ الثقفيُّ، وذلك عندما خرَّ عليه السلام ساجداً حامداً لله الذي أدركه الثأرَ من أعدائِه، ثمَّ دعا اللهَ للمختارِ. وغيرها من الرواياتِ التي تدلُّ على قبولِ الإمامِ عليه السلام بثورةِ المختارِ ورضاه بها، ولا يستشفُّ منها تحريضَه عليها، بل تُبيِّن مكانةَ المختارِ الثقفيِّ عند الأئمةِ عليهم السلام.

١٤ ربيع الثاني خروج المختار الثقفي في الكوفة للأخذ بثأر الإمام الحسين (ع) سنة ٦٦هـ. - ١٤٠٢/٨/٨ ش

أبياتٌ في ولادة السيدة زينب عليها السلام

السيد غياث الدين الحسيني

دعْ عنك لباسَ الحزنِ وهمِّهِ
فاليومَ فاطمةُ الزهراء تَسعدُ

اليومُ رسولِ الله تَبسَّم ضاحكاً
وعليٌّ تراه شكراً لله يَسجِدُ

لميلاد زينبَ فقدْ شعَّ نورُها
ومَن كزينبَ في النساءِ يوجَدُ

هي العقيلةُ فمَن ذَا يَجهلُها
حتى الأعادي بفضلِها تَشهدُ

أختُ الحسينِ وشريكةُ مُصابِه

نارٌ إذا ما هاجتْ لا تَخمَدُ

إن كانَ الظالمونَ روَّعُوها بسياطِهم

فلسانُ زينبَ بظهورِهم يَجلدُ

لبوةٌ إذا وقفتْ تُدافعُ عن حقِّها

فدماءُ أعدائِها في عروقِهم تَجمَدُ

هي بنتُ عليٍّ والكلُّ يَعرفُه

فصيحةٌ شجاعةٌ يَعلوها سؤدَدُ

جبلُ الصبرِ ومَن يَطيقُ ما رأتْ

مصائبُ وأهوالٌ لا يَطيقُها أحَدُ

عالمةٌ بغيرِ تعلُّمٍ مِن عالمٍ

بنتُ عليٍّ وجدُّها النبيُّ أحمَدُ

رمزُ العَفافِ والسترِ صارَ اسمَها

فتراهُ على كلِّ لسانٍ يَتردَّدُ

خِدرُ زينبَ ما عرفنا مِثلَه

هو واحدٌ ومِثلَه لا يَتعدَّدُ

فهي أسوةٌ واللهِ لكلِّ امرأةٍ

يا نساءَ العالمينَ بها اقتَدوا

فعظيمٌ عندَ اللهِ هو مقامُها

هي الشفيعةُ وبها الدعاءُ يَصعَدُ

وإنِّي أتقرَّبُ لله بذكرِ اسمِها

هي بابُ اللهِ الذي لا يوصَدُ

وهذه الأبياتُ منِّي لها هديةٌ

لعلَّها تُكرمُني بقَبولِها فأسعَدُ

٥ جمادى الأول ولادة السيدة زينب (ع) سنة ٥ هـ - ١٤٠٢/٨/٢٨ ش

الجـهـاد والشهـادة في منظـور الإمـام الخامنئـي «قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس أنموذجاً»

الشيخ محمد السالم

الجهـادُ بمعنـاه الواسـعِ هـو بـذلُ الجهـدِ فـي سـبيلِ الله مُقابـل عدوٍ أو مانعٍ، سواءٌ كان المانعُ اقتصادياً أو ثقافياً أو شيئاً آخرَ.

فالجهـادُ بهـذا المعنـى يشـملُ: الجهـادَ بالمـالِ وإنفاقِـه فـي سـبيلِ نشـرِ الإسلام، والنضـالَ ضـدَّ الكفَّـارِ والحيلولـةَ دونَ الهجـومِ الثقافيِّ للأعـداء، كمـا قـال تعالـى: ﴿انفِـرُوا خِفَافًـا وَثِقَـالاً وَجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِكُـمْ وَأَنفُسِـكُمْ فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُـمْ خَيْـرٌ لَّكُـمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[التوبة: ٤١].

كما أنَّ الجهادَ بالمالِ وسائرِ الأنشطةِ والفعالياتِ الاجتماعيةِ بما يتناسبُ وجهود العدو هو جهادٌ أيضاً، قال تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ المُجاهِدينَ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم عَلَى القاعِدينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسنىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ المُجاهِدينَ عَلَى القاعِدينَ أَجرًا عَظيمًا﴾[سورة النساء: ٩٥].

ويندرجُ أيضاً أقسامٌ أخرى للجهادِ، وهي الجهادُ بالنفسِ وتعريضها للقتلِ في سبيلِ الله، وهو الذي يكونُ بالشهادةِ.

وهناك قسمٌ آخرٌ من الجهادِ وهو جهادُ النفس، ويُسمَّى الجهادَ الأكبرَ في مقابلِ الجهادِ الأصغرِ آنفَ الذكرِ.

ونتناول هنا الجهادَ المؤدِّيَ إلى الشهادةِ من خلالِ أنموذجَينِ معاصرَينِ أدَّيا دورَهما، وقدَّما صورةً رائعةً ومشرقةً من صورِ الإخلاصِ والتفاني، كما ظهرَ للعيانِ في عصرِنا الحالي بالحضورِ الميداني لرجلَي الميدانِ والعملِ، وهما الشهيدان قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس كأنموذجَين من صُنع ثورةِ الإمامِ الخمينيِّ ﷺ، وهَدي الإمامِ الخامنيِّ دام ظلُّه.

إنَّ مقامَ الشهيدِ والشهادةِ هو مقامُ أولئك الذين بذلوا مُهجَهم في طريقِ الله، والذين جاهدوا وتركوا أثراً طيِّباً وسيرةً خالدةً مليئةً بالدروسِ والعِبرِ للأجيال.
قالَ سماحةُ الإمامِ الخامنئيِّ دام ظلُّه مستوحياً من العترةِ الطاهرة: (إنَّ الموتَ بالشهادةِ هو موتُ الأذكياءِ الفطِنين)، فالشهيدُ فَطِنٌ باعتبارِه قد تاجرَ مع الله تعالى تجارةً رابحةً.

إذن: هناك مَن يذهبُ عن هذه الحياةِ بذكاءٍ فيختار الموتَ بالشهادة، وأيُّ شهادةٍ كانت لقائدَي النصر. لقد تقطَّعت أشلاؤهما في مطارِ بغداد، وعلى يدِ أعتى طاغيةٍ وأعتى قوَّةٍ متجبِّرةٍ مستكبرةٍ في عصرِنا الراهن متمثِّلةً بالولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيةِ وحلفائِها، بعد أن أفشلا مخطَّطاتِهم الخبيثةَ في هذه المنطقة.

لقد شكَّلتْ شهادتُهما حدَثاً تاريخياً هزَّ الضمائرِ، وسيبقى نهجُهما ينجبُ الأبطالَ، وذكرُهما في الوجدان لن يُنسى.

إنَّ شهداءَ المقاومةِ وعلى رأسِهم الشهيدانِ العظيمانِ سليماني والمهندسَ، متميِّزونَ في كلِّ شيءٍ، سواءٌ في وعيهم أو بصيرتِهم أو في ولائِهم وطاعتِهم لقيادتِهم الحكيمة وغيرها، وقد مثَّلا بحقٍّ النموذجَ الرائعَ لمدرسةِ الإمامِ الخمينيِّ التي هي امتدادٌ لمدرسةِ الإمام الحسين عليه السلام، ونحنُ نوجزُ بعض أبعادِ شخصيتيهما في عدَّةِ نقاطٍ.

أداءُ المسؤوليةِ بإتقانٍ: فقد أدَّيا وأنجزا مهمَّتَهما بشكلٍ دقيقٍ وإتقانٍ، وهذا ما ينبغي أن نستلهمَه من ذكراهم ومن سيرتِهم التي خطُّوها بدمائِهم الزاكية. يقولُ السيدُ الإمامِ الخامنئيِّ دام ظلُّه: (في الوقت الذي كان الشهيدُ سليماني قائداً مقاتلاً بارعاً في المجالِ العسكريِّ، كان دقيقاً جدَّاً في مراعاةِ الحدودِ والقيودِ الشرعية. الأفراد قد ينسون الحدودَ الإلهيةَ في ساحةِ الحربِ أحياناً أمَّا هو فكانَ على العكسِ، كان حذراً مراقباً).

إخلاصُ العملِ لله: كان شعارُ هؤلاءِ القادةِ هو العملُ لله فقط. قالَ الإمامُ الخامنئيُّ رحمه الله: (قال الشهيد الشهيد سليماني في كلمةٍ نقلَها التلفازُ: [مَن أراد أن يموتَ شهيداً عليه أن يعيشَ شهيداً]. لقد عاشَ الشهيدُ سليماني على ذلك النحو، حقاً عاشَ شهيداً). وهكذا وصف الشهيد أبو مهدي قائلاً: (الشهيدُ أبو مهدي المهندس كان رجلاً نورانيَّاً ومؤمناً وشجاعاً إلى حدِّ أنَّ المرءَ حين كان ينظرُ إليه كان وجهُه مصداقاً لـ «وَبيِّض وَجهِي بنورِك»).

إنَّ حكاياتِ التضحيةِ والإيثارِ والفداءِ لهؤلاءِ المقاومينَ العظماء بصوَرها المشرقةِ لا تُملُّ ولا تنتهي وهي مُلك الأمَّة، لاسيما انجازاتِهم المتمثِّلةِ بمحاربةِ الإرهابِ الدوليِّ المرعيِّ من الصهاينةِ والأمريكان.

عَمِلَ القادةُ الشهداءِ على رسمِ استراتيجيةٍ مُحكمةٍ من خلالِ خلقِ جبهةٍ واحدةٍ موحَّدةٍ في إطارِ تشكيلِ الحشدِ الشعبيِّ العابرِ للطوائفِ والقومياتِ والأديان، من أجل حفظِ وحدةِ العراقِ وحفظِ النسيجِ الاجتماعيِّ.

استشهاد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس
على يد القوات الأمريكية (٣ يناير ٢٠٢٠ م) - ١٣٩٨/١٠/١٣ ش

حرب الجمل وآثارها في الحاضر والماضي
دراسة في الأسباب والنتائج

الباحثة أفراح طاهر حسين

سعى الأعداءُ من خلالِ الحروبِ التي دارت في حاضرةِ الدولةِ الإسلامية - باعتبارِها جزءاً من التاريخِ الإسلاميِّ تارةً، ولأنَّها تُشكِّلُ انعطافةً خطيرةً في مسيرةِ الدولةِ الإسلاميةِ تارةً أخرى-، إلى تمزيقَ وحدةَ المسلمينَ وتفريقَ شملِهم تحتَ حُججٍ واهيةٍ لا تمتُّ إلى الحقيقةِ بشيءٍ.

حربُ الجملِ تلكَ الحربُ التي أيقظتْ الفتنةَ ولم تخمذ إلى يومِنا هذا، فهي واحدةٌ من بينِ المواضيعِ المهمَّةِ التي أولاها المستشرقونَ عنايةً. وبُغيةَ معرفةِ صدى معركةِ الجملِ التي تعدُّ أولى المعاركِ التي كان فيها للسيفِ الحكمُ الفصلُ في محاولةِ الوقوفِ بوجهِ كلِّ من أرادَ الرجوعَ بالإسلامِ إلى أحقادِ الجاهليةِ وأنَّى لهم ذلك.

فلو سلَّطنا الضوءَ قليلاً على ما تناقلته الكتبُ فهي لم تكن حرباً عاديةً، كان أحدُ أسبابِها مقتلَ عثمانَ، وحُبَّ السلطةِ، فبعد مقتلِ عثمانَ بنِ عفَّانَ بايعَ الناسُ الإمامَ أميرَ المؤمنينَ عليٍّ عليه السلام، ومن بين المبايعينَ طلحةُ بنُ عُبيد الله، والزبيرُ بنُ العَوام، فطلبا منه أن يولِّيَهما بعضَ ولاياتهِ، لكنَّ الإمامَ عليه السلام قال لهما: ((إنِّي لا أشركُ في أمانتي إلاَّ مَن أرضى بدينهِ وأمانتهِ مِن أصحابي)، فداخلَهما اليأسُ من المنصبِ، فاستأذناه للعمرةِ، وخرجا من المدينة إلى مكَّةَ ناكثين بيعةَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، ولمَّا وصلا إلى مكَّةَ دخلا على عائشةَ، وأخذا يُحرِّضانِها على الخروجِ، فخرجت معهما على جملٍ مُطالبةٍ بدمِ عثمانَ قاصدينَ الشام، فصادفَهم أثناءَ الطريقِ عبدُ الله بنُ عامرٍ عاملُ عثمانَ على البصرةِ، قد صرفه أميرُ المؤمنينَ عليه السلام بحارثةَ بنِ قُدامةِ السعدي، فرجَّح لهم البصرة، لِما فيها من كثرةِ الضِياعِ والعدَّةِ، فتوجَّهوا نحوها، فمانعَ عنها عثمانُ بنُ حنيفٍ والخزَّانُ والموكلونَ، فوقعَ بينهم القتالُ، ثمَّ أسروا عثمانَ وضربوه ونتَّفوا لحيتَه.

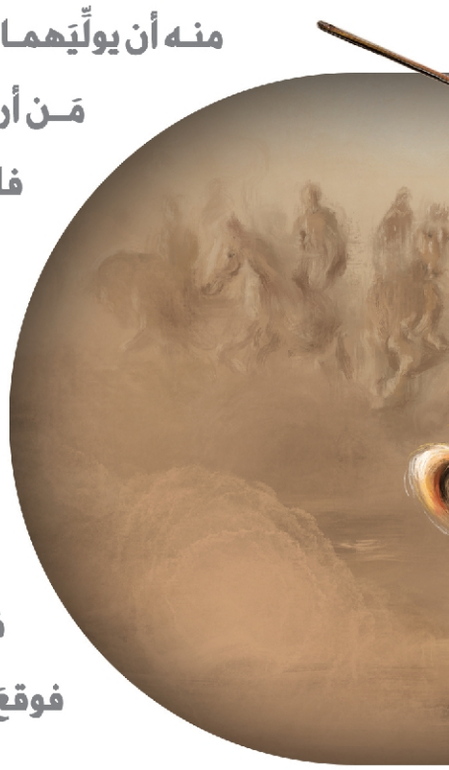

ولمَّا سمعَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام بوصولِهم جهَّزَ جيشاً وخرجَ إلى البصرةِ، ولمَّا وصلَها بعثَ إليهم يُناشدُهم، فأبَوا إلاَّ الحربَ لقتالهِ. ثمَّ أخذَ الإمامُ عليه السلام يُناشدُ طلحةَ والزبيرَ، فلم تنفغ معهما، عند ذلك نشبتْ الحربُ بينهما وأسفرتْ عن قتلِ ستَّةَ عشرَ ألفاً وسبعمائةَ وسبعينَ رجلاً من أصحابِ الجملِ، وأربعةِ آلافِ رجلٍ من أصحابِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام وانكسارِ جيشِ أصحابِ الجملِ.

ثمَّ إنَّ الإمامَ عليه السلام أمرَ محمدَ بنَ أبي بكرٍ أن يُنزلَ عائشةَ في دارِ آمنةَ بنت الحارثِ، ثمَّ أمرَ بإرجاعِها الى المدينةِ، ورجعَ هو عليه السلام إلى الكوفةِ.

هذا، ومع العلمِ بأنَّ أكثرَ المؤرِّخينَ ذكروا أنَّ عائشةَ كانت من أوائلِ المحرضينَ على قتلِ عثمانَ، وعباراتُها مشهورةٌ ومعروفةٌ: (اقتلوا نعثلاً... قتل اللهُ نعثلاً... لقد غيَّر سنَّةَ رسولِ الله). استناداً إلى ما سبقَ، إنَّهم لم يطلبوا الثأرَ لعثمانَ بقدرِ ما أرادوا أن يُدحضوا كلمةَ الحقِّ ولن يفلحوا. وها هم أبناءُ القومِ إلى يومِنا يحاربونَ الحقَّ لبغضِهم أميرَ المؤمنينَ عليه السلام والتسلُّطِ على رقابِ الناسِ كأسلافِهم، وما حدثَ بالأمسِ من هجومِ داعشٍ ليس إلاَّ مصداقَ حقدهمِ على أتباعِ عليٍّ عليه السلام ولن ينالوا ذلك أبداً فللحقِّ رجاله، والحقيقةُ واضحةٌ وضوحَ الشَّمسِ مهما غيبتها السحبُ. ونتيجة لذلك:

١- توسَّعت جبهةُ المعارضةِ الداخليةِ، وازدادتْ العراقيلُ أمامَ حكومةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام وانحسرَ التوسُّعُ الخارجيُّ.

٢- أصبحت قضيةُ مقتلِ عثمانَ سياسيةً جرَّتْ من ورائِها ظهورُ تياراتٍ مناوئةٍ فعلاً وقولاً لمسيرةِ الرسالةِ الإسلامية.

٣- شاعتْ الأحقادُ بين المسلمينَ، وفتحتْ بابَ الحربِ والاقتتالِ فيما بينهم ممَّا أدَّى إلى شقِّ وحدةِ الصفِ الإسلاميِّ.

٤- إنَّ الانحرافَ والأحقادَ سهَّلا الطريقَ على المخالفينَ في المعتقدِ السياسيِّ للِّجوءِ فوراً إلى حملِ السلاحِ والقتالِ.

١٠ جمادى الأول واقعة الجمل سنة ٣٦ هـ - ١٤٠٢/٩/٣ ش.

حركةُ المجتمعِ وترابطُه في فكرِ الشهيدِ محمَّد باقر الصَّدرِ رحمه الله

الشيخ أركان الخزعلي

استطاعَ السَّيدُ الشَّهيدُ الصَّدرُ رحمه الله بأفكارهِ وكتاباتهِ وكفاءَته ومدرستهِ أن يُقدِّمَ للمجتمعِ الإنسانيِّ ثروةً فكريَّةً كبيرةً في المجالاتِ كافَّة، ومِن هذه الثَّروةِ الفكريَّةِ كتاباتُه ومحاضراتُه حول حركةِ المجتمعِ وتماسكِه، ولعلَّ أكثرَها وضوحاً وتفصيلاً ما تناولَه رحمه الله في تفسيرِه الموضوعي للقرآنِ، فهناك قد طرحَ الشَّهيدُ الصَّدرُ مجموعةً فكريةً حول المجتمعِ وحركتِه وعناصرِه والمثَلِ الأعلى له في نظرةٍ استدلاليةٍ قرآنيةٍ.

اختَلف العلماءُ في بيانِ حقيقةِ المجتمع، حيثُ دارتْ بحوثُهم حول جوابِ هل للمجتمعِ وجودٌ حقيقيٌّ، أم أنَّه وجودٌ اعتباريٌّ؟ كما قدَّم الشَّهيدُ المَطهريُّ ﷺ تلك الآراءَ المطروحةَ في كتابِه "المجتمع والتاريخ"، وذهبَ ﷺ إلى أصالةِ المجتمعِ وأصالةِ الفردِ، وأنَّ المجتمعَ وجودٌ حقيقيٌّ، وهي نظريةٌ معاكسةٌ للنظريتَينِ القائلتَينِ بأصالةِ المجتمعِ واعتباريةِ الفرد، وبأصالةِ الفردِ واعتباريةِ المجتمع. أمَّا الشَّهيدُ الصَّدرُ فذهبَ مع أصالةِ الفردِ وأصالةِ المجتمعِ، ولكن بتفصيلٍ يختلفُ عمَّا قدَّمَه الشهيدُ المطهريُّ، بمعنى: أنَّ الأفرادَ تبقى محافظةً على هويتِها بالأصالةِ، ولكنَّها تؤثِّرُ في الكلِّ والمجموعِ، كما أنَّ الأفرادَ ليس لها تأثيرٌ منفردٌ إلاَّ من خلالِ المجموعِ وترابطِه.

بعد أن تبنَّى ﷺ هذه النظريةَ حلَّلَ عناصرَ المجتمعِ في كتابِه "المدرسة القرآنية" إلى عناصرَ ثلاثةٍ رئيسةٍ، هي:

الإنسانُ	الأرضُ أو الطبيعةُ

العَلاقةُ التي تربطُ الإنسانَ بالطبيعةِ من جهةٍ، والعَلاقةُ التي تربطُ الإنسانَ بأخيه الإنسانِ من جهةٍ ثانيةٍ.

حيثُ استنتجَ ﷺ تلك العناصرَ من قولِه تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً}[سورة البقرة: ٣٠]. وفَهم من الآيةِ أنَّ العنصرَ الثالثَ وهو عَلاقةُ الإنسانِ بأخيه الإنسانِ وكذا عَلاقته بالطبيعةِ هو الاستخلافُ المشارُ إليه في الآيةِ المباركة، وعلى هذا تختلفُ المجتمعاتُ البشريةُ بحسبِ نوعِ العَلاقةِ بين الإنسانِ وأخيه الإنسانِ وكذلك إلى علاقةِ الإنسانِ بالطبيعةِ، فقسَّمَها ﷺ إلى مجتمعٍ إلهيٍّ أو ربانيٍّ وهو المجتمعُ المرتبطُ بالله، وإلى مجتمعٍ منقطعِ الصِّلةِ بالله وهو مجتمعُ الظلمِ ومجتمعُ الفراعنةِ.

كما يرى الشَّهيدُ الصَّدرُ ﷺ أنَّ المشكلةَ التي تواجهُ علاقةَ الإنسانِ مع الطَّبيعةِ هي مشكلةُ التناقضِ بينهما، أي: تمرُّدُ الطَّبيعةِ وعصيانُها عن الاستجابةِ للطَّلبِ الإنسانيِّ وحاجتِه لها. أمَّا المشكلةُ التي تواجهُ علاقةَ الإنسانِ مع أخيهِ الإنسانِ هي التناقضُ الاجتماعيُّ الذي يتَّخذُ صِيَغاً متعدِّدةً وألواناً مختلفةً، وإن بقيَ في حقيقتِه وجوهرِه وروحِه واحداً وثابتاً، كالتناقضِ بين القويِّ والضَّعيفِ.

المتكفِّلُ بحلِّ كِلا المشكلتَين هو الإسلامُ، ورسالتُه التي تُؤمنُ بحلِّ التناقضاتِ الاجتماعيَّةِ، وذلك بمستويَين: الأوَّل: جهادٌ أكبر، وهو تصفيةُ التناقضِ الرئيسيِّ لمحتوى الإنسانِ الداخليِّ. الثاني: جهادٌ أصغر، وهو حلُّ التناقضِ الاجتماعيِّ، أي: بناءُ المجتمعِ وترابطِه.

ومِن ثَمَّ بَنى ﷺ في حركةِ المجتمعِ وترابطِه على حريةِ الإنسانِ واختياره، كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم}[سورة الرعد: ١١]. بمعنى: أنَّ الآيةَ الكريمةَ تُشيرُ إلى المحتوى الداخليِّ للإنسانِ، الذي يُعتبرُ الأساسَ لحركةِ وبناءِ المجتمعِ، وبهذه القاعدةِ إذا تغيَّر الأساسُ تغيَّر البناءُ العلويُّ، وإذا بقيَ الأساسُ ثابتاً بقيَ البناءُ العلويُّ ثابتاً، وبعبارةٍ أُخرى: إذا لم يُغيِّر الإنسانُ ما في قلبهِ وروحهِ إلى ما هوَ صالحٌ وأفضل، لا يمكنُ له بناءُ مجتمعٍ صالحٍ.

من هنا افترضَ الشَّهيدُ الصَّدرُ مفهومَ المثَلِ الأعلى كأساسٍ في حركةِ الإنسانِ، وهو الذي يدورُ عليه المحتوى الداخليُّ له، فالمثَلُ الأعلَى هو نقطةُ البدءِ في بناءِ المحتوَى الداخليِّ للفردِ والمجتمعِ. ثمَّ يُقسِّمُ المثلَ الأعلى إلى ثلاثةِ أقسام:

المثَلُ الأعلى المطلقُ | **المثَلُ الأعلى المحدودُ** | **المثَلُ الأعلى المنخفضُ**

أمَّا المثَلُ الأعَلى المنخفضُ فهو مُنتزعٌ من الواقعِ المُعاشِ للجماعةِ البشريَّةِ، كما يعتمدُ هذا المثَلُ على تجميدِ الواقعِ، أي: لا تستطيعُ الجماعَةُ البشريَّةُ أن تتجاوزَ ذلك الواقعَ، وبالتالي لا تُحقِّقُ طموحَاتِها. كما أنَّ دواعيَ تبنِّي المثَلِ الأعَلى المنخَفض يعودُ لسَببين: الأوَّل: سببٌ نفسيٌّ، وهو الأُلفةُ والعادةُ والضَّياع. والثاني: سببٌ خارجيٌّ، وهو تسلُّطُ الفراعنَةُ والطَّواغيتُ على مرِّ التاريخِ. والمرادُ بالأُلفةِ هي حالةُ الخمولِ والرُّكودِ، والمرادُ من تسلُّطِ الفراعنةِ هو حكوماتُ الجَورِ التي تعملُ على إغماضِ عيونِ المجتمعِ من تحويلِ واقعهِم المعاشِ لمثلٍ أعلى حقيقيٍّ.

النوعُ الثاني هو المثَلُ الأعلى المحدودُ، وهذا المَثلُ يتطلَّعُ للمستقبلِ، لكنَّه طموحٌ مُقيَّدٌ لا يتجاوزُ مسافاتٍ طويلةٍ، إنَّما استطاعَ تكوينَ رؤيةٍ مستقبليَّةٍ محدودةٍ انتزع منها المَثل الأعلى.

والنوعُ الثالث هو المثلُ الأعلى الحقيقيُّ المُطلقُ، أي: غيرُ المحدودِ وغيرُ المُتناهي، وهذا المثَلُ هو اللهُ سبحانهُ، وعلى هذا الأساسِ سيجعلُ الطريقَ نحوه مُستمراً، والفسحةُ التي بينَ الإنسانِ وبينَ الله فُسحةٌ لا متناهيةٌ، وبالتالي سيتركُ المجالَ للإبداعِ والتطوُّرِ والتقدُّمِ ممتدّاً وغيرَ متناهٍ. فبعد أن تجعلَ البشريَّةُ مَثلَها الأعلى الحقيقيَّ هو اللهُ سبحانه سوف يحدثُ لها تغييران :

الأوَّل:

تغييرٌ كميٌّ: وهو إزالةُ المثُلِ المنخفضةِ.

الثاني:

تغييرٌ نوعيٌّ: وهو شعورُ الإنسانِ بالمسؤوليَّةِ تجاه المثلِ الأعلى الحقيقيِّ. ولكن تبنِّي المثَلَ الحقيقيَّ عند مسيرةِ البشريَّةِ يتوقَّفُ على عدَّةِ شروطٍ، أهمُّها:

١- الرؤيةُ الواضحةُ فكريّاً وإيديولوجيّاً.

٢- الطَّاقةُ الروحيَّةُ المستمدَّةُ من المثَلِ الأعلى الحقيقيِّ.

٣- أصولُ الدِّينِ الخمسةِ تُساهمُ في تركيبِ هذا المثَلِ الأعلى،
وهي: التوحيدُ والعدلُ، والنبوةُ، والإمامةُ، والإيمانُ باليومِ الآخِرِ.

إنَّ في مِثلِ هذا الطَّرحِ العميقِ للشَّهيدِ الصَّدرِ -الذي يُمثِّلُ حاجةً فكريةً معاصرةً ملحَّةً في علاجِ الكثيرِ من الإشكالاتِ لحركةِ المجتمعِ وترابطِه-، يَحتاجُ إلى إنشاءِ المراكزِ والمؤسَّساتِ الفكريةِ المختصَّةِ بالبحثِ الاجتماعيِّ، تعتمدُ فكرَه رحمه الله مِن زاويةٍ قرآنيةٍ.

٢٣ جمادى الأول شهادة السيد محمد باقر الصدر سنة ١٤٠٠هـ - ١٤٠٢/٩/١٦ ش.

عن أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام

العلماء حكام على الناس

الليالي الفاطِميَّةُ عند فقهاءِ الإماميةِ
« قــراءةٌ تحـليليــةٌ »

الشيخ مبارك دشتي

الليالي الفاطمية حدثٌ تاريخيٌّ مهمٌّ، وهو يُعَدُّ عصبَ ظلامةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام في التاريخِ الإسلاميِّ، وهي أيامُ ذكرى شهادةِ فاطمةَ الزهراءِ عليها السلام سيدةِ نساءِ العالمينَ وبضعةِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله الطاهرةِ المباركةِ أمِّ الحسنِ والحسينِ عليهما السلام.

قد أثمرتْ الجهودُ في تحقيقِ التأريخِ المحدَّد لشهادةِ الزهراءِ عليها السلام من قِبل العلماءِ والمؤرِّخينَ، إلاَّ أنَّ الرواياتِ تفاوتتْ في تحديدِ ذلك.

وقد جهدَ الشيخُ الزنجانيُّ الخوئيني في موسوعتِه الكبرى عن فاطمةُ الزهراءِ في تحديدِ الأقوالِ التي ذكرتْ تاريخَ شهادتها في أحدٍ وعشرينَ قولاً.

والجديرُ بالذكرِ أنَّ بحثَ الشيخ محمد اليوسفي الغروي قد قسَّمَ الأقوالَ في استشهادِ الزهراء عليها السلام إلى قولَينِ: القولُ الأوَّلُ، وهو ذكرُ المدَّةِ الزمنيةِ بين استشهادِ النبيِّ الأكرمِ صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام من دونِ ذكرِ التاريخِ. وأمَّا القولُ الآخرُ، فهو بتحديدِ التاريخِ بين الاستشهادَين.

والأوَّلُ مذكورٌ في أقدمِ مصادرنا الشيعيةِ، وهو كتابُ "سليمُ بنُ قيس"، حيثُ قُسِّمت إلى ثلاثِ فتراتٍ زمنيةٍ (٤٠, ٧٥, ٩٥) ليلةً بين استشهادِ النبيِّ صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام من دونِ تحديدٍ للتاريخِ، وإنَّما كان ذلك بناءً على التفاوتِ الزمنيِّ بينَ الشهادَتين.

والقولُ الآخرُ وهو مع تعيينِ التاريخِ، وفيها انقسمتْ الرواياتُ المعروفةُ الواردةُ من طرقِ فقهاءِ الإماميةِ، كما أنَّها انحصرتْ بثلاثِ طوائف. الطائفةُ الأولى، بأنَّ السيدةَ الزهراءِ عليها السلام توفيت في ٨ من ربيع الثاني، أي: بعد أربعينَ يوماً من وفاة أبيها، وفقاً لكتابِ "سليم بنِ قيس" في (ص٣٩٢)، والطائفةُ الثانية، بأنَّها عليها السلام توفيت في ١٣ من جمادى الأولى، يعني بعد خمسةٍ وسبعينَ يوماً من رحيلِ النبيِّ الأكرمِ صلى الله عليه وآله بصحيحةِ أبي عبيدةَ وصحيحةِ هشامِ بنِ سالمٍ في "الكافي" (ج١:ص٢٤١:ح٤)، وهو القول المشهور، أمَّا الطائفةُ الثالثةُ من الرواياتِ فتقول بأنَّ وفاتها عليها السلام كان بعدَ وفاةِ أبيها بخمسةٍ وتسعينَ يوماً، وذلك في ٣ من جمادى الآخرة، وتبنَّى الشيخُ المفيدُ هذا الرأيَ في "مسار الشيعة: ص٥٤" والشيخُ الطوسيُّ في "مصباح المتهجد: ص٧٩٣"، والشيخُ الطبرسيُّ في "أعلام الورى ص٣٠٠ فصل ٣".

وفي مقامِ القراءةِ التحليليةِ فإنَّ الشيخَ الغرويَّ يتبنَّى الروايةَ الثالثةَ، حيثُ بيَّنَ أنَّ المختارَ في وفاةِ النبيِّ في الثاني من ربيعِ الأوَّل، وأنَّ بدايةَ مرضها كان بعد خمسينَ ليلةً، ثمَّ اشتدادَ مرضها كان في أوائل جمادى الأولى مع عودةِ أسامة من غزو الشام، وأنَّ الحوادثَ على دارِها كان بعد رجوعِه بما لا يقلُّ عن أسبوعٍ إلى العاشرِ من جمادى الأولى، وعليه فمن المستبعدِ جدّاً الأخذُ بأخبارِ الوفاةِ بعد خمسةٍ وسبعينَ يوماً، أي: بعد الحوادثِ بحدودِ أسبوعٍ واحدٍ، بل يحملُ ما رواه سليم عن ابن عباس بأنَّها: بقيت بعد وفاة أبيها أربعينَ ليلةً على بقائِها مريضةً، فيكونُ آخرَ الأربعينِ مع آخرِ جمادى الأولى أو أوائل الثانيةِ، وهو متوافقٌ مع الروايةِ الثالثةِ.

إنَّ هذا الاختلافَ في يومِ استشهادِ السيدةِ فاطمةَ الزهراءِ عليها السلام يدلُّ على أنَّ هناك سرّاً خاصّاً، ولذلك يقومُ الفقهاءُ وشيعةُ أهلِ البيتِ عليهم السلام بمجالسِ العزاءِ في هذه الأيامِ الحزينةِ المختلفةِ.

قل للمغيَّبِ تحتَ أطباقِ الثرى ... إن كنتَ تسمعُ صرختي وندائيا

صُبَّت عليَّ مصائبُ لو أنَّها ... صُبَّتْ على الأيامِ صِرنَ لياليا

جامعة آل البيت عليهم السلام الإلكترونية

جامعة اسلامية عربية عالمية تعتمد أرقى المعايير الأكاديمية في تدريس العلوم الشرعية.

رؤيتنا :

الريادة العالمية في التربية والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع تمهيداً لتحقيق العدالة الإلهية

رسالتنا :

ممارسة رسالية رافدة لعملية تعليمية وتربوية مستمرة.

أهدافنا الاستراتيجية :

١. رفع وتحقيق كفاءة مستدامة في الأداء المؤسسي.
٢. إقامة نموذج تعليمي متميز للدراسات الحوزوية والبحث العلمي.
٣. إيصال الجامعة ومنتسبيها إلى أفضل المستويات التعليمية والعلمية والبحثية والتربوية.
٤. إغناء الحوزة العلمية والمجتمع بطاقات ذات تاهيل عال على كافة المستويات العلمية والعملية والأخلاقية.
٥. تحقيق الاكتفاء الذاتي للموارد المالية والبشرية بما يفي ومتطلبات التنمية المستدامة لعمل الجامعة.
٦. صنع موقعية عالمية علمية ومعرفية واجتماعية متميزة ومؤثرة.

قيمنا :

- الإخلاص في العمل
- النزاهة
- الإنتماء الصادق
- الإتقان والدقة في الأداء
- روح العمل الجماعي المتفاني
- الإبداع والتطور
- العدالة
- الأمانة
- المبادرة

العنوان / إيران- قم - شارع سمية - جنب زقاق ١٢-جامعة آل البيت عليهم السلام العالمية
هاتف / 0982537744432 - 0989334972896
alalbaytlearning.com /2736

إصدار:
جامعة آل البيت الإلكترونية

جميع حقوق الطبع محفوظة

٢٠٢٣ م - ١٤٤٥ هـ